

المشرف العام الشيخ حامد بن خميس بن ربيع الجنيبي

لمعة الاعتقاد

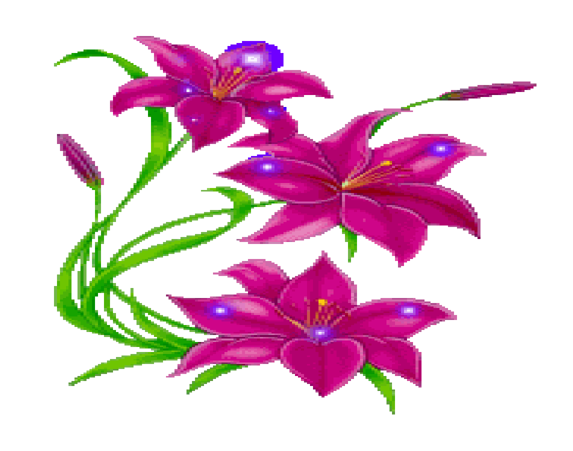
للإمام موفق الدين بن قدامة المقدسي

بشرح الشيخ

مصطفى بن محمد مبرم حفظه الله



الدَرسُ العَاشِر



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله و صحبه و سلم تسليما كثيرا إلى يوم الدّين أمّا بعد:

فهذه مذاكرة الدرس العاشر من شرح كتاب: لُمعَة الاعتقَاد للإمام : موّفق الدّين أبي محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قُدامة المقدّسي -رحمه الله تعالى-

قال –رحمه الله- :

وَلِنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ -صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم-حَوْضٌ فِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ، مَاؤُهُ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنْ اللَّبَنِ، وَأَحْلَى مِنْ الْعَسَلِ ,وَأَبَارِيقُهُ عَدَدَ نُجُومِ السَّمَاءِ، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ شَرْبَةً لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهَا أَبَدًا.

هل لكلّ نبيّ حوض؟ومن الذي اختصّ منهم-عليهم الصلاة والسلام بالحوض؟ما الدليل؟

لا،ليس لكلّ نبيّ حوضا، وأمّا ما جاء من أنّ لكلّ نبيّ حوضا فإنّ هذا الحديث موضوع ضعيف لا يصحّ، وكذلك ما جاء أنّ حوض نبيّ الله صالح ضرع ناقته، كما ذكره الإمام

البربهاري – رحمه الله–هذا أيضا موضوع لا يصحّ ← فالحوض خصيصة من خصائص نبيّنا– صلى الله عليه وسلم –على الراجح من قول العلماء.

الدليل:

قال -عليه الصلاة والسلام -كما في الصحيحين : ((إنّي فرطكم على الحوض)) وهذا جاء عن جماعة من الصحابة منهم سهل بن سعد.

وأحاديث الحوض متواترة ،وقد ذكر السيّوطي– رحمه الله تعالى –أنّ الذين رووا أحاديث الحوض أكثر من خمسين صحابيّا، فيهم الخلفاء الراشّدون وحفّاظ الصحابة– رضي الله عنهم–

مّما تواتر في الحديث من كذب *** ومن بنى لله بيت واحتسب
ورؤية شفاعة والحوض *** ومسح خفين وهذي بعض

هل الحوض هو الكوثر؟لماذا؟

الحوض غير الكوثر وهو الذي دلّت عليه الأدّلة .

لأنّ: نهر الكوثر في الجنّة،والحوض في عرصات القيامة ويصبّ فيه من نهر الكوثر، كما جاء ذلك في الصحيحين.وجاء في صحيح مسلم عنه -عليه الصلاة والسلام– أنّه قال: ((الكوثر نهر في الجنّة)) وهذا الذي جزم به طائفة من أهل العلم كالقرطبي ،و ابن كثير، و ابن حجر العسقلاني، وغيرهم.

★ من هي الفرق التي أنكرت حوض نبيّنا –صلى الله عليه وسلّم-؟

خالف أهل السنّة والجماعة على ثبوت الحوض في حقّه -عليه الصلاة والسلام- الخوارج والرافضة، والمعتزلة، فأنكروا حوض نبيّنا- صلى الله عليه و سلم -.

★ماهي أوصاف الحوض؟

- هو حوض في عرصات القيامة
- الحوض مربع طوله كعرضه .
- هو مسيرة شهر.
- ماءه أشدّ بياضا من اللبن وأحلى من العسل وأطيّب من ريح المسكّ.
- وأباريقه عدد نجوم السماء .
- من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها أبدا.
- وهو موجود الآن كما جاء عند البخاري في صحيحه من حديث عقبة بن عامر: ((وإني والله لأنظر لحوضي الآن)) .
- يصبّ فيه من نهر الكوثر كما جاء في الصحيحين وفي حديث حسن أخرجه أحمد ((وأعطاني الكوثر وهو نهر في الجنّة يسيل في حوض)) . وفيه ميزبان يمدّانه من الجنّة أحدهما من ذهب والثاني من فضّة.

قال أهل العلم: إن من أسباب عدم ورود حوض النبي –عليه الصلاة والسلام- و الذود عليه والحرمان منه المحدثات، فمن كان محدثا في الدّين حدثا أو آوى محدثا فإنّه يحرم من السقيا من حوض نبينا –صلى الله عليه وسلم-.

-لمعة الإعتقاد-صالح آل الشيخ-

قال –رحمه الله- :

وَالصِّرَاطُ حَقٌّ، يَجُوزُهُ الْأَبْرَارُ، وَيَزِلُّ عَنْهُ الْفُجَّارُ.

ماهي أدّلة الصراط؟

-من الكتاب: قوله تعالى: ﴿وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْمًا مَقْضِيًّا *ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا ﴾ .

-من السنّة: قال –عليه الصلاة والسلام – ((تجري بهم أعمالهم ونبيّكم قائم على الصراط يقول: يا ربّ سلّم، سلّم حتّى تعجز أعمال العباد حتّى يجيء الرجل فلا يستطيع السير إلا زحفًا)).

-آثار السلف: حديث أبي سعيد الخذري- رضي الله عنه –أنّه قال : "بلغني أنّه أدقّ من الشعر وأحدّ من السيف ".

ماهي صفات الصراط؟

الذي عليه جماهير أهل العلم من السلف والخلف أنّ هذا الصراط موصوف:

- بأنّه أدقّ من الشعرة وأحدّ من السيف. وقد جاء في صحيح مسلم في حديث أبي سعيد الخذري- رضي الله عنه –أنّه قال : "بلغني أنّه أدقّ من الشعر وأحدّ من السيف ". وأمّا العلامة القرافي والعز بن عبد السلام، فإنّهم ينكرون هذا الوصف ولا يثبتونه لأنّه لم يثبت عندهم.
- النّاس يمرّون فيه على قدر أعمالهم؛ فيمرّ المؤمنون كطرف العين وكالبرق وكالريح وكالطير وأجاويد الخيل والركاب، فناج مسلم ومخدوش مرسل ومكدوس في جهنّم، نسال الله العافية والسلامة. جاء في صحيح مسلم أنّه قال –عليه الصلاة والسلام – ((تجري بهم أعمالهم ونبيّكم قائم على الصراط يقول: يا ربّ سلّم، سلّم حتّى

تعجز أعمال العباد حتّى يجيء الرجل فلا يستطيع السير إلا زحفًا)) وجاء في صحيح الإمام البخاري أنّه –عليه الصلاة والسلام –قال : ((حتّى يمرّ آخرهم يُسَحَب سَحْبًا)) نسأل الله العافية.

- لا يمرّ عليه إلّا المؤمنون.

★هل يمرّ الكفّار على الصراط؟

لا، هذا الذي قطع به الحافظ بن رجب –رحمه الله –في كتابه التخويف من النّار، لأنّ الكفار يذهبون في نّار جهنّم عياذًا بالله ويُفْقَرُون ويُرْمَوْن فيها رميًا، نسأل العافية والسلامة.

★ من أول من يعبر الصّراط؟

أول من يعبر الصّراط من الأنبياء هو محمد–عليه الصلاة والسلام– ومن الأمم أمّته، وقد جاء في صحيح الإمام البخاري أنّه –صلى الله عليه وسلم –قال : ((فأكون أنا وأمتي أول من يجيزها ولا يتكلم يومئذ إلّا الرّسل ودعاء الرسلّ يومئذٍ اللّهم سلّم سلّم)) .

★ ما الهول الذي يواجهه المؤمنون بعد الصراط؟

يخلص بعد ذلك المؤمنون من النّار ويحبسّون على قنطرة بين الجنّة والنّار من أجل تطهيرهم ممّا كان بينهم في الدنيا كما جاء ذلك في الصحيحين.

قال –رحمه الله– :

وَيَشْفَعُ نَبِيُّنَا –صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم– فِيمَنْ دَخلَ النَّارَ مِنْ أُمَّتِهِ مِنْ أَهْلِ الْكَبَائِرِ، فَيَخْرُجُونَ بِشَفَاعَتِهِ بَعْدَمَا احْتَرَقُوا وَصَارُوا فَحْمًا وَحُمَمًا، فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِشفَاعَتِهِ. وَلِسَائِرِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَة شَفَاعَات قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَى وَهُمْ مِنْ خَشْيَتِهِ مُشْفِقُونَ﴾

لماذا يذكر العلماء مسألة الشفاعة في كتب العقائد؟

☒ يذكر العلماء –رحمهم الله–مسألة الشفاعة في كتب العقائد من أجل الردّ على المخالفين لأهل السنة والجماعة بها، من الخوارج والمعتزلة الذين أنكروا أكثر أنواعها.

☒ ويذكرها المصنفون في كتب التوحيد –توحيد الإلهية– من أجل الردّ على المشركين الذين يتعلقون بها وهي أصلٌ في شركهم.

عرف الشفاعة وماهي أقسامها؟

- الشفاعة مأخوذة من: الشفع الذي هو ضد الوِتر أو الوَتر؛ وهو العدد الزوجي
- وحقيقتها أنّ الشافع يتوسط لغيره في جلب منفعة أو دفع مضرة.
- والعلماء إذا ذكروا الشفاعة في كتب العقائد وكتب التوحيد فإنّما يعنون الشفاعة المتعلقة بالآخرة.

- أنواع الشفاعة: كثيرة من أهل العلم من يذكرها على ثلاثة أنواع ومنهم يذكر خمسًا ومنهم من يذكر سبعًا ومنهم يذكر ثماني شفاعات، وهذا قول أكثر أهل العلم، وهو الذي اعتمده بن أبي العز في شرحه على الطحاوية، وهو الذي جرى عليه شيخنا العلامة مقبل –رحمه الله – في كتابه الحافل في هذا الباب الذي لا نظير له"كتاب

الشفاعة"،ومنهم من يوصلها إلى اثني عشر نوعًا كما ذكر ذلك محمد بن الحسين المغربي في " البدر التمام " وتبعه الصنعاني في "سبل السلام "، وهذا راجعٌ إلى ثبوت هذه الأنواع من جهة ثبوت دليلها.

- الشفاعة منها :

١- ما هو خاص بالنبي –عليه الصلاة والسلام –:

- الشفاعة العظمى لا يشركه فيها أحد
- شفاعته في أبي طالب لأن يخفف عنه من عذاب جهنم هذه أيضًا ليست إلا له –عليه الصلاة والسلام –.

٢- ومنها ما يشاركه فيه غيره. **لسائر الانبياء المؤمنين والملائكة ف**يشفعون للأمم يشفعون لبعض الخلق ممن رضي الله لهم هذه الشفاعة ممن مات على التوحيد ولهذا النبيّ – صلى الله عليه وسلم –: ((فيقول الله تعالى : شفعت الملائكة وشفع النبيّون وشفع المؤمنون ولا يبقى إلّا أرحم الراحمين فيقبض قبضة من النّار فيخرج منها قومًا لم يعملوا خيرًا قطّ قد عادوا حِمَمًا)) – متفق عليه–.

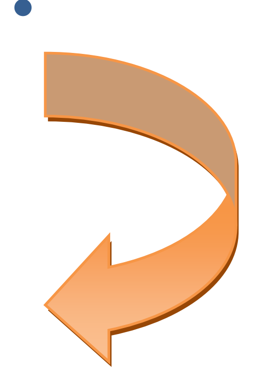
أيّ أنواع الشفاعة ينكر الخوارج والمعتزلة؟

لم تنكر الخوارج ولا المعتزلة الشفاعة العظمى، وإنّما عامّة ما أنكروه الشفاعة في المذنبين في أهل الكبائر.

ما الدليل على شفاعة نبينا–عليه الصلاة والسلام– فيمن دخل النّار من أمته من أهل الكبائر ؟

- قوله –عليه الصلاةوالسلام–: ((شفاعتي لأهل الكبائر من أمّتي)).
- جاء في أحاديث كثيرة في الصحيحين عنه–عليه الصلاة والسلام –((ويخرج من النّار أقوام)) .

- وكذلك بيَّن –عليه الصلاة والسلام – أنّه يخرج من النّار من كان في قلبه مثقال ذُرة أو خردلة من المؤمنين وهذا جاء في الصحيحين وفي غيرهما.



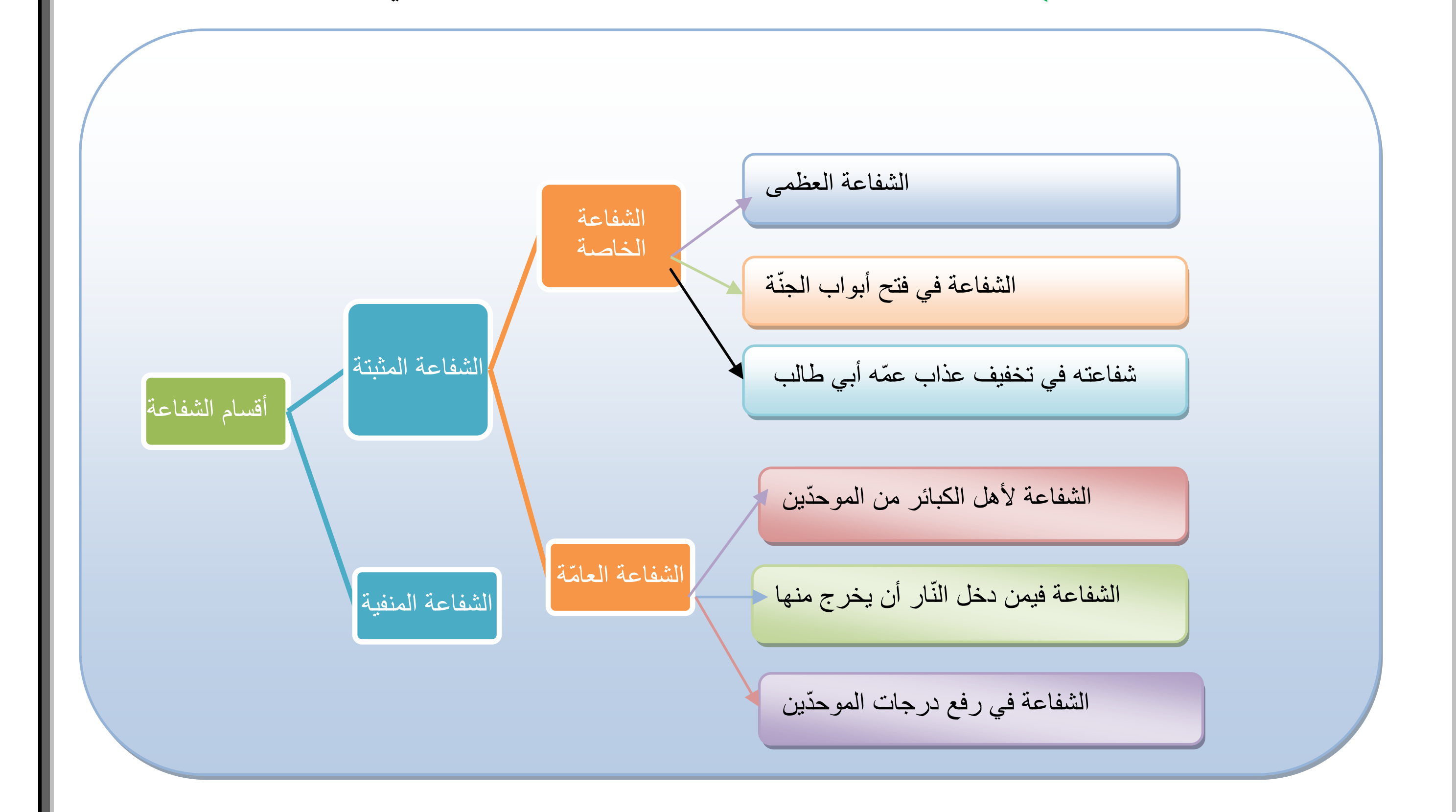
لا يخلد في النّار من مات على التوحيد وإن كان مقصرا في ذلك.

ماهي شروط الشفاعة؟

الشفاعة لها شرطان :

١–إِذْنُ الله –تبارك وتعالى –للشافع ﴿مَن ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِندَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ﴾[البقرة : ٢٥٥]

٢–والرضا عن المشفوع له بأن يكون من أهل التوحيد ﴿ وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَىٰ وَهُم مِّنْ خَشْيَتِهِ مُشْفِقُونَ ﴾ وكما جاء في الصحيحين في حديث أبي هريرة –رضي الله عنه –.



★اشرح قول المصنف رحمه الله : " بَعْدَمَا احْتَرَقُوا وَصَارُوا فَحْمًا وَحُمَمًا "؟

يعني أنّهم يتغيّرون وتتغير أحوالهم في نّار جهنّم عياذًا بالله ويخرجون منها، والنبيّ –صلى الله عليه وسلم –يقول: ((أنّ أهل النّار الذين هم أهلها فلا يموتون فيها ولا يحيّون ولكن أناسٌ أو –كما قال– تصيبهم النّار بذنوبهم (أو قال بخطاياهم) فيميتهم إماتةً حتّى إذا صاروا فحمًا أُذِنَ بالشفاعة))كما عند الإمام أحمد في مسنده.

★هل تنفع الكافر شفاعة الشافعين؟

الكافر لا تنفعه الشفاعة كما قال ربنا تعالى في كتابه الكريم: ﴿وما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع﴾ وقال تعالى: ﴿فما تنفعهم شفاعة الشافعين﴾

★ كيف نجمع بين نفي الشفاعة عن الكفار وشفاعته عليه الصلاة والسلام لعمّه أبي طالب؟

شفاعته –عليه الصلاة والسلام– لأبي طالب ليست كليّة وإنّما يشفع له في تخفيف العذاب كما جاء في الصحيحين من حديث العباس بن عبد المطلب –رضي الله عنه وأرضاه–.

قال –رحمه الله- :

وَالْجَنَّةُ وَالنَّارُ مَخْلُوقَتَانِ لَا تَفْنَيَانِ فَالْجَنَّةُ مَأْوَى أَوْلِيَائِهِ، وَالنَّارُ عِقَابٌ لِأَعْدَائِهِ،وَأَهْلُ الْجَنَّةِ مُخَلَّدُونَ ﴿إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي عَذَابِ جَهَنَّمَ خَالِدُونَ* لا يُفَتَّرُ عَنْهُمْ وَهُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ﴾

ما الأدّلة على إثبات وجود الجنّة والنّار؟موضحا وجه الدّلالة في الدليل؟

من الكتاب:

- قوله تعالى: ﴿ أُعِدَّتْ للمتقين﴾ ، أُعِدَّتْ :فعل ماض، والإعداد بهذا الفعل بإجماع أهل اللغة لا يكون إلا على شيء موجود مُخبَر عنه، فالله أعدها للمتقين في آيات كثيرة . والإعداد هو التهيئة.
- وكذلك قال ربّنا تبارك وتعالى : ﴿ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِين ﴾.
- ﴿ ولقد رآه نزلت أخرى عند سدرة المنتهى عندها جنّة المأوى﴾

من السنّة:

تواترت أدّلة السنّة مع أدلة الكتاب في إثبات وجود الجنّة والنّار.

- اشتكت الجنّة والنّار إلى ربّها، في الصحيحين ،قال ((اشتكت النّار إلى ربّها ،فقالت: يا ربّ أكل بعضي بعضاً" فأذن لها بنفسين ، نفس بالصّيف ونفس بالشتاء ؛ فأشدّ ما تجدون من الحرّ ، وأشدّ ما تجدون من الزمهرير)).
- وكذلك ماجاء في الصحيحين وغيرهما عنه -عليه الصلاة والسّلام- أنّه قال: ((إنّي رأيت الجنّة فتناولت منها عنقوداً ولو أخذته لأكلتم منه ما بقيت الدنيا ورأيت النّار

فلم أر كاليوم منظرا قط أفضع منها)).

- دخول النبيّ –عليه الصلاة والسلام- الجنّة ورؤيته قصر عمر كما في الصحيحين وسمع خشف نعال بلال بن رباح –رضي الله عنه – وكذلك أمّ سليم وغير هذا من الأحاديث الكثيرة عنه –عليه الصلاة والسّلام– المتنوّعة التّي ثبتت عنه –عليه الصلاة والسّلام–
- حديث "فضائل الذكرو الجلوس في المساجد" وأنّه قال :((كيف لو رأوها –لما ذكر الجنّة – وكيف لو رأوها –لما ذكر النّار–))
- وكذلك ماجاء في الصحيحين عنه –عليه الصلاة والسّلام– أنّه قال :((حجّبت النّار بالشهوات ؛ وحجّبت الجنّة في المكاره)) أو حفّت. وهذا كلّه ثابت في الصحيحين أو في أحدهما وهذا من أصول أهل السنّة والجماعة.

الإجماع

حكى هذا الإجماع غير واحد من أهل العلم منهم ابن أبي العز ومنهم شيخ الإسلام ابن تيمية قبله وأمم لا يحصيهم إلا الله.

من الذي خالف أهل السنّة في مسألة وجود الجنّة و النّار؟

فارق أهل السنّة في مسألة وجود الجنّة و النّار أهل البدع من المعتزلة وأمثالهم، فقالوا بأنّ القول بوجود الجنة والنار في هذا الوقت وبخلقهما نوع من العبث، وقولهم هو العبث والضلال وهم معترضون على الله -تبارك وتعالى– في ذلك.

(مكان الجنة والنار) -الشيخ ابن عثيمين لمعة الاعتقاد-

الجنّة في أعلى عليين لقوله تعالى:[كلّا إن كتاب الأبرار لفي عليين]، وقوله، صلى الله عليه وسلم ، في حديث البراء بن عازب المشهور في قصة فتنة القبر:"فيقول الله عز وجل: اكتبوا كتاب عبدي في عليين، وأعيدوه إلى الأرض".

والنار في أسفل سافلين لقوله تعالى:[كلا إن كتاب الفجار لفي سجين] وقوله صلى الله عليه وسلم في حديث البراء بن عازب السابق:

"فيقول الله تعالى :اكتبوا كتاب عبدي في سجين في الأرض السفلى".

قال –رحمه الله- :

وَيُؤْتَى بِالْمَوْتِ فِي صُورَةِ كَبْشٍ أَمْلَح، فَيُذْبَحُ بَيْنَ اَلْجَنَّةِ وَالنَّار، ثُمَّ يُقَال "يَا أَهْلَ اَلْجَنَّةِ خُلُودٌ وَلَا مَوْت، وَيَا أَهْلَ النَّارِ خُلُودٌ وَلَا مَوْت"

ما الدليل على أنّ الموت يذبح بين الجنّة والنّار ؟

قال النبيّ -عليه الصلاة والسّلام- كما في البخاري ومسلم من حديث أبي سعيد الخضري -رضي الله عنه - قال ((يؤتى بالموت كهيئة كبش أملح فينادي مناد يا أهل الجنة فيشرئبون وينظرون فيقول هل تعرفون هذا فيقولون نعم هذا الموت وكلّهم قد رآه ثم ينادي يا أهل النار فيشرئبون وينظرون فيقول هل تعرفون هذا فيقولون نعم هذا الموت وكلّهم قد رآه فيذبح ثم يقول يا أهل الجنة خلود فلا موت ويا أهل النار خلود فلا موت ثم قرأ ﴿وأنذرهم يوم الحسرة إذ قضي الأمر وهم في غفلة وهؤلاء في غفلة أهل الدنيا وهم لا يؤمنون﴾))

((فيشرئبّون)):يمدّون أعناقهم ويرفعون رؤوسهم لينظروا فيما نودي إليه.

- ((فيناد منادٍ))؛ هذا من المبهم الذّي لم يعرف.

((أملح)) فيه بياض وسواد، وحتى قال القرطبي، كما نقل ذلك الحافظ بن حجر، بأنّ هذا الوصف جاء بهذه الصورة؛ بالسواد والبياض، ليبين حالة أهل الجنّة وحالة أهل النّار.

((فيذبح)) لا يعلم من يذبحه ولا دليل عليه.

وهذا من شدّة الحسرة، ولذلك قال تبارك وتعالى: ﴿وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ فسرّ النبيّ -عليه الصلاة والسلام-الآية، وقرأها بعد أن ذكر لأصحابه أنَّ هذا الموت يذبح بين الجنّة والنّار.

الخصائص النبوية

قال –رحمه الله– :

فَصْلٌ

حُقُوق النَّبِي –صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم– وَأَصْحَابِهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ

وَمُحَمَّدٌ رَسُولُ اَللَّه– صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم– خَاتَمُ اَلنَّبِيِّينَ وَسَيِّدُ الْمُرْسَلِينَ، لَا يَصِحُّ إِيمَانُ عَبْدٍ حَتَّى يُؤْمِنَ بِرِسَالَتِهِ وَيَشْهَدَ بِنُبُوَّتِهِ، وَلَا يُقْضَى بَيْنَ النَّاسِ فِي الْقِيَامَةِ إِلَّا بِشفَاعَتِه، وَلَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ أُمَّةٌ إِلَّا بَعْدَ دُخُولِ أُمَّتِهِ.

صَاحِبُ لِوَاءِ اَلْحَمْدِ، وَالْمَقَامِ اَلْمَحْمُودِ, وَالْحَوْضِ الْمَوْرُودِ، وَهُوَ إِمَامُ النَّبِيِّينَ، وَخَطِيبُهُم، وَصَاحِبُ شَفَاعَتِهِم، أُمَّتُهُ خَيْرُ الْأُمَمِ، وَأَصْحَابُهُ خَيْرُ أَصْحَابِ اَلْأَنْبِيَاءِ –عَلَيْهِمْ اَلسَّلَام.–

الخصائص النبوية مبحث عظيم عند أهل العلم، له تعلق بكتب العقائد، وله تعلق بكتب الفقه، وله تعلق بكتب الأصول، ويذكره العلماء في الغالب في كتاب النكاح، ، وقد صنفت فيه الكتب الكثيرة في القديم وفي الحديث.

★ هات الدليل على أقوال المصنف التالية:

-مُحَمَّدٌ رَسُولُ اَللَّه –صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم– ؟

-خَاتَمُ النَّبِيِّينَ ؟

-وَسَيِّدُ الْمُرْسَلِينَ؟

- وَلَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ أُمَّةٌ إِلَّا بَعْدَ دُخُولِ أُمَّتِهِ؟

-صَاحِبُ لِوَاءِ اَلْحَمْدِ، وَالْمَقَامِ اَلْمَحْمُودِ؟

- وَهُوَ إِمَامُ النَّبِيِّينَ، وَخَطِيبُهُم؟

- أُمَّتُهُ خَيْرُ الْأُمَمِ؟

- دليل أنّه رسول الله قوله تعالى: ﴿ مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ﴾.
- الدليل بأنّه خاتم النبيّين: ﴿وَلَٰكِن رَّسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ﴾ ، وفي قراءة أخرى: وَخَاتِمُ النَّبِيِّينَ.
- دليل قوله سيد المرسلين ما جاء في الصحيحين من حديث أبي هريرة: ((أنا سيّد ولد آدم ولا فخر)).
- لا يدخل الجنّة أمّة إلّا بعد دخول أمّته؛ لقوله-عليه الصلاة والسلام- كما في الصحيحين: ((نحن الآخرون السابقون يوم القيامة)).
- الدليل أنّه صاحب المقام المحمود :﴿عَسَىٰ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا﴾
- إمام النبيين لأنّه -عليه الصلاة والسلام-، أمّهم وصلى بهم -عليه الصلاة والسلام-، ليلة الإسراء والمعراج ولقوله -عليه الصلاة والسلام-: ((إذا كان يوم القيامة كنت إمام النبيين وخطيبهم وصاحب شفاعتهم، غير فخر.))
- أمتّه خير الأمم لقوله تعالى : ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾] وقد قال –صلى الله عليه وسلم–:(وجعلت أمتي خير الأمم).

★ هل يصحّ الإيمان بدون شهادة أنّ محمدا رسول الله؟ أو بالإيمان بأنّه نبيّ الأميّن فقط؟

الدخول في الإسلام يكون بشهادة أنّ لا إله إلا الله، وأنّ محمدا رسول الله، وهذا أمر مجمع عليه. **فلا يصح إيمان عبد حتى يؤمن برسالته** ويشهد بنبوته، ولهذا لما أقرّ طائفة من اليهود، وطائفة من النّصارى بأنّه نبيّ الأميين، لم يقض أهل العلم بإسلامهم حتّى يؤمنوا بأنّه رسول الله -جل وعلا - إلى الخلق جميعا.

★ أيّ أقسام الشفاعة عناه المصنف في قوله: "وَلَا يُقْضَى بَيْنَ النَّاسِ فِي الْقِيَامَةِ إِلَّا بِشَفَاعَتِهِ "؟

الشفاعة العظمى أو الشفاعة الكبرى،وهي خاصة بنبيّنا -عليه الصلاة والسلام-.

★أيّ أقسام الشفاعة عناه المصنف في قوله: وَلَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ أُمَّةٌ إِلَّا بَعْدَ دُخُولِ أُمَّتِهِ؟

الشفاعة في فتح أبواب الجنّة وهي شفاعة خاصة به عليه الصلاة والسلام فهو عليه الصلاة و السلام يأتي ويطرق الباب فيقال من؟ فيقول محمد، فيقول بك أمرت أن لا أفتح لغيره.

★ ماهو المقام المحمود الذي ذكره الربّ –تبارك وتعالى– في كتابه بقوله: ﴿عَسَىٰ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا﴾ ؟

المقامّ هو الشفاعة التي أخبر عنها نبيّنا -عليه الصلاة والسلام- وهي أن يشفع للخلق أجمعين ،حين يؤخر الله الحساب فيطول بهم الانتظار في أرض المحشر يوم القيامة فيبلغ بهم من الغمّ والكرب ما لا يطيقون ، عن ابن عمر رضي الله عنهما: "إن الناس يصيرون يوم القيامة جُثاً، كل أمّة تتبع نبيها، يقولون: يا فلان اشفع، حتى تنتهي الشفاعة إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فذلك يوم يبعثه الله المقام المحمود".

★ مامعنى قوله : وصاحب شفاعتهم؟

يعني أنّه يشفع لهؤلاء الخلق من أجل فصل القضاء، فنبينا -عليه الصلاة والسلام- خير الأنبياء -صلوات الله وسلامه عليه.

★ عدّد الخصائص النبويّة التي ذكرها المصنف؟

- مُحَمَّدٌ رَسُولُ اَللَّه –صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم– .
- خَاتَمُ النَّبِيِّينَ .
- وَسَيِّدُ الْمُرْسَلِينَ.
- لَا يَصِحُّ إِيمَانُ عَبْدٍ حَتَّى يُؤْمِنَ بِرِسَالَتِهِ وَيَشْهَدَ بِنُبُوَّتِهِ.
- وَلَا يُقْضَى بَيْنَ النَّاسِ فِي الْقِيَامَةِ إِلَّا بِشَفَاعَتِه.
- وَلَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ أُمَّةٌ إِلَّا بَعْدَ دُخُولِ أُمَّتِهِ.
- صاحِبُ لِوَاءِ اَلْحَمْدِ.
- صاحب الْمَقَامِ اَلْمَحْمُودِ.
- صاحب الْحَوْضِ الْمَوْرُودِ.
- هُوَ إِمَامُ النَّبِيِّينَ, وَخَطِيبُهُم.
- وَصَاحِبُ شَفَاعَتِهِم.
- أُمَّتُهُ خَيْرُ الْأُمَمِ.

- وَأَصْحَابُهُ خَيْرُ أَصْحَابِ اَلْأَنْبِيَاءِ -عَلَيْهِمْ اَلسَّلَام-.

انتهى و لله الحمد و المنّة

